

مفهوم التقويم: في اللغة قوم الشيء يعني وزنه وقدره وأعطاه ثمنا معيناً وتعني كذلك صوبه وعلمه وجهه نحو الصواب أما التقويم في التربية الحديثة فيعني هو العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ وأساليب وسائل تعليمية ويعود مفهوم التقويم من المفاهيم التي نالت كثيراً من الجدل في الوسائل والأدبيات التربوية، ويرجع ذلك إلى تعدد هذا المفهوم ومروره وتداخله مع غيره من المفاهيم المماثلة، مثل القياس والتقييم والمساءلة والتفتيش والمراقبة وقد جرت محاولات عدّة لتعريف مصطلح التقويم، وبين ستفلبيم ورفقاً له سادت ثلاثة محاولات بارزة لتعريف التقويم . ففي فترة تأثير أصحاب المدرسة السلوكية طور العديد من الاختبارات المقننة لقياس تحصيل التلاميذ ، باستخدام أدوات عديدة كالاستبانة وغيرها ، ثم يتم التعامل مع البيانات الكمية الرقمية إحصائيا . ثالثاً : ساوت التقييم بالحكم القائم على المهنية والتخصص (الطويل ، والمرشدون التربويون ربما يعرفونه في عبارات تتعلق بتخصصات الطالبة وميلهم المهنية ، والطلبة ربما يهتمون فيه بتأثير المعلم في شخصياتهم ، أما المشتغلون باقتصاديات التعليم فربما يكون تعريفهم للتقويم متعلقاً بكلفة البرنامج والمشروعات التربوية وعائدها ، في حين أن صانعي السياسات ربما يركزون فيه على الأيديولوجيات . ويعرف أكين التقويم بأنه عملية التحقق بالتجربة أو الاختبار من مجالات قرار معين موضع الاهتمام وانتقاء البيانات المناسبة وجمع وتحليل هذه البيانات في أجل التوصل إلى معلومات تلخيصية تفيد صانعي القرارات في الاختيار بين البدائل. ويرى هارفي ، وهنا يجب أن نشير إلى أننا إذا أردنا أن نصل إلى مفهوم أجرائي عن التقويم فيجب علينا أن نفهم ما يلي فيما سلّيما:- فالقياس جزء من التقويم . 2. التقويم ليس عملية ختامية تأتي في آخر مراحل التنفيذ ولكنه عملية مستمرة تصاحب العملية التعليمية تخطيطاً وتنفيذًا ومتابعة. ويعني التقويم التربوي بمفهومه الواسع عملية منظمة مبنية على القياس يتم بواسطتها إصدار حكم على شيء المراد قياسه في ضوء ما يحتوي من الخاصية الخاضعة لقياس، وفي التربية تعنى عملية التقويم بالتعرف على مدى ما تحقق لدى الطالب من الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها، ولكن علينا الإيضاح هنا إلى أن هناك عملية تتوسط القياس والتقويم وهي عملية التقييم التي من خلالها يعطي الوصف الكمي "بيانات" الذي حصلنا عليه بعملية القياس قيمة فيصبح وصفاً نوعياً "معلومات" فمثلاً لا يستطيع أن يقيم الطبيب درجة حرارة المريض التي بلغت بالقياس 39 درجة مئوية إلا بمعالجتها أو دراستها بالرجوع إلى درجة الحرارة الطبيعية لجسم الإنسان والتي يصبح معها رقم 39 الذي لا يزيد عن كونه وصفاً كمياً "بيانات" وبدون أية دلالة أو قيمة، 1. التقويم القبلي (قبل بدء العملية التعليمية) يهدف هذا التقويم إلى تحديد درجة امتلاك المتعلم لمجموعة من المهارات تعد لازمة للتعليم الجديد ومن ثم يمكن للمعلم أن يتخذ قرارات في ضوء ذلك و من وظائف هذا التقويم ما يلي : ب - تحديد الاستعداد أو المعلومات السابقة و تشخيص الضعف أو صعوبات التعلم . 3. التقويم التشخيصي العلاجي : ويكون أثناء عملية التعليم و التعلم لتصحيح و تعديل المسار. أ - تقويم فاعلية التدريس . ب - مقارنة النتائج التي حصلت عليها مجموعة من الطلاب بنتائج مجموعة أخرى . ج - نقل الطلاب من مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي آخر. أنماط التقويم التربوي: وقد ضمت أدبيات التقويم التربوي الكثير من المصطلحات والتعاريف التي تشير إلى أنماط محددة من التقويم ذات دلالات ووظائف متباعدة. وفي هذا البحث القصير سوف يتم تناول أهم أنماط التقويم على شكل علاقات ثنائية، أولاً:- التقويم البنائي في مقابل التقويم الختامي:- وبهدف التقويم البنائي لتقديم تغذية راجعة من خلال المعلومات التي يستند إليها في مراجعة مكونات البرامج التعليمية إثناء تنفيذها وتحسين الممارسات السلوكية (عالم ، ومن أساليب القياس التي يستخدمها المعلم لقياس مستوى الطالب هي كما يلي: 1) المناقشة الصافية. 4) التوجيه والنصائح والإرشادات. 5) حرص التقويمية. و في التدريس ، حيث أن التقويم البنائي يحدث أثناء البناء أو التكوين فعلى المعلمين والتربويين بذل كل جهد ممكن من أجل استخدامه في الوصول إلى أهداف التعليم . وعند استخدام التقويم المستمر والبنائي ينبغي أولاً تحليل مكونات وحدات التعلم وتحديد المواصفات الخاصة بالتقويم ، وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه. 5) مراجعة المتعلم في المواد التي درسها بهدف ترسیخ المعلومات المستفادة منها. 8) وضع برنامج للتعليم العلاجي ، وتحديد منطلقات حرص التقويمية. 9) حفز المعلم على التخطيط للتدريس ، وتحديد أهداف الدرس بصيغة سلوكية ، وفيما يلي أبرز الأغراض التي يتحققها هذا النوع من التقويم :- 1- رصد درجات الطلبة في سجلات خاصة . 2- إصدار أحكام تتعلق بالطالب كإكمال والنجاح والرسوب. 3- توزيع الطلبة على البرامج المختلفة أو التخصصات المختلفة أو الكليات المختلفة. 4- الحكم على مدى فعالية جهود المعلمين وطرق التدريس . 6- الحكم على مدى ملائمة المناهج التعليمية والسياسات التربوية المعتمل بها . من هنا يمكننا القول إن التقويم البنائي يهتم بتقدير العمليات أو مراقبة تنفيذ النشطة ، بينما يهتم التقويم الختامي بتقدير الأثر أو النواتج . ويرى ستفلبيم أن التقويم البنائي يعد تقديرًا أماميًا يعين صانع القرار ، وعلى الرغم من الاختلاف

بين هذين النمطين من التقويم ، إلا أنه يمكن اعتبار التقويم النهائي خاتماً مرحلياً ، إي يجري بعد تنفيذ كل مكونات برنامج معين ، بينما التقويم الختامي يتعلق بالبرنامج ككل ، ولذلك فإن التمييز بينهما ليس قاطعاً أو فاصلًا ثانياً : - التقويم الشامل في مقابل التقويم التحليلي إن نمط التقويم الشامل ونمط التقويم التحليلي يعدان نمطين مقابلين للتقييم النهائي والتقويم الختامي ، أما التقويم التحليلي فيتناول جوانب المؤسسة أو الشيء المراد تقويمه كوسيلة للتقويم الشامل دون الوصول إلى منظور تقويمي عام . أما التقويم التحليلي فيمكن أن يكون تقويماً للمكونات كل على حدة ، أو تقويماً للأبعاد أو المظاهر أو كلاهما معاً . إن تقويم المكونات يتناول نوعية المدخلات ، بينما تقويم الأبعاد يتناول تنظيم المهام وإدارتها والتنسيق فيما بينها ، هذا وليس من الضروري أن يكون التقويم النهائي تحليلياً أكثر من أن يكون التقويم الختامي شاملاً ، إذ ربما يكون التقويم الشامل ، هو الطريقة الوحيدة لإجراء نوع من التقويم النهائي أما بسبب محدودية الوقت ، أو عدم توافر البيانات المطلوبة ، كما أن التقويم الختامي يفيد في كثير من الأحيان من إجراء تحليل إذا توافر الوقت والتمويل ، ولكن نتائجه في هذه الحالة تكون أقل دقة يعرف التقويم الرسمي بأنه نمط التقويم الذي يستند إلى منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يعين صانع القرار في إصدار أحكام تتعلق بالأفراد أو البرامج أم المؤسسات ، من أجل توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك . ويمكن القول إن التقويم الرسمي ، تعد نتائجه أكثر صدقـة واتساقـاً ، والذي يكون أحياناً أكثر فائدة وأقل كلفـة ، رابعاً:- التقويم المقارن في مقابل التقويم غير المقارن فيما يتعلق بتطوير المناهج أو البرامج التعليمية فقد ميز كرونياك و سكريفن بين هذين النمطين ، التقويم المقارن (النـسـبـيـ) و التقويم الغـيرـ مـقارـنـ (المـطـلـقـ) حيث يـمـيلـ كـرـونـبـاكـ إـلـىـ النـمـطـ الثـانـيـ وـجـهـتـهـ فـيـ ذـلـكـ آـنـ يـصـعـبـ باـسـتـخـادـ التـقـوـيـمـ المـقارـنـ مـعـرـفـةـ الـعـوـاـمـ الـمـخـلـفـةـ الـتـيـ يـمـكـنـ أـنـ تـسـهـمـ فـيـ اـخـلـافـ الـمـنـاهـجـ أـوـ الـبـرـامـجـ . أـمـاـ بـاـبـامـ يـمـيلـ بـرـأـيـ بـاـنـ الـقـائـمـ بالـتـقـوـيـمـ التـرـبـويـ يـمـكـنـ اـفـرـاجـ إـجـرـاءـاتـ طـوـبـرـيـةـ مـعـيـنـةـ دـوـنـ الـحـاجـةـ إـلـىـ فـهـمـ أـسـبـابـ الـاـخـلـافـ بـيـنـ الـمـنـاهـجـ أـوـ الـبـرـامـجـ ، إـلـاـ أـنـنـاـ نـجـدـ إـنـ كـرـونـبـاكـ يـوـصـيـ بـالـتـقـلـيلـ مـنـ الـمـقـارـنـاتـ ، إـجـرـاءـاتـ مـزـيدـاـ مـنـ الـدـرـاسـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـعـمـلـيـاتـ مـعـ درـاسـةـ الـحـالـاتـ الـلـمـنـاهـجـ الـتـيـ تـرـكـزـ عـلـىـ الـقـيـاسـ وـ الـوـصـفـ ، وـيمـكـنـ أـنـ تـؤـديـ نـتـائـجـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ التـقـوـيـمـيـةـ الـمـسـتـعـرـضـةـ لـلـبـرـامـجـ الـمـمـتـمـلـةـ فـيـ جـمـيعـ الـمـشـرـوعـاتـ أـوـ عـيـنةـ مـنـهـاـ إـلـىـ مـعـلـومـاتـ عـنـ الـفـاعـلـيـةـ النـسـبـيـةـ لـلـطـرـقـ الـمـخـلـفـةـ لـتـنـفـيـذـ الـبـرـامـجـ لـتـحـقـيقـ أـهـدـافـ مـشـتـرـكـةـ . مـعـ الـعـلـمـ إـنـ هـنـاكـ حـالـاتـ تـتـطـلـبـ بـالـضـرـورةـ اـسـتـخـادـ الـنـمـطـ الـأـوـلـ عـنـ إـجـرـاءـ تـقـوـيـمـاتـ تـرـبـوـيـةـ مـقـارـنـةـ دـوـلـيـةـ ، وـالـاتـجـاهـاتـ وـالـعـوـاـمـ الـمـؤـثـرـةـ فـيـهـاـ . وـأـسـالـيـبـ تـنـفـيـذـ الـمـتـبـاـيـنـةـ . تـسـتـنـدـ كـثـيرـ مـنـ تـصـمـيمـاتـ الـدـرـاسـاتـ التـقـوـيـمـيـةـ إـلـىـ الـمـنـهـجـ الـتـجـرـيـيـ الـذـيـ يـسـتـخـدـمـ فـيـ عـلـمـ الـنـفـسـ إـذـ تـفـيـدـ هـذـهـ التـصـمـيمـاتـ التـجـرـيـيـةـ بـمـخـتـفـ أـنـوـاعـهـاـ فـيـ تـقـوـيـمـ مـدـىـ تـحـقـقـ أـهـدـافـ الـبـرـامـجـ الـتـعـلـيمـيـةـ الـتـيـ يـمـكـنـ قـيـاسـهـاـ . وـالـسـيـاسـيـةـ حـيثـ تـؤـثـرـ تـأـثـيرـاـ فـعـلـيـاـ فـيـ الـبـرـامـجـ الـتـيـ يـصـعـبـ الـكـشـفـ عـنـهـاـ باـسـتـخـادـ هـذـهـ التـصـمـيمـاتـ ، لـذـكـ اـتـجـهـ فـرـيقـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـخـبـراءـ إـلـىـ اـسـتـخـادـ مـاـ دـاخـلـ كـيـفـيـةـ لـلـتـقـوـيـمـ التـرـبـويـ ، مـعـتمـدـاـ بـشـكـلـ كـبـيرـ عـلـىـ الـأـسـالـيـبـ الـإـنـتوـغـرـافـيـةـ الـتـيـ يـسـتـخـدـمـهـاـ عـلـمـ الـأـجـنـاسـ الـبـشـرـيـةـ وـعـلـمـ الـأـجـتـمـاعـ مـثـلـ (ـالـنـمـوزـجـ الـإـسـتـجـابـيـ) ، (ـالـتـنـوـيرـيـ) ، (ـالـتـقـوـيـمـ الـتـبـادـلـيـ) وـنـمـوذـجـ الـتـبـادـلـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـنـمـاذـجـ . التـقـوـيـمـ الـكـيـفـيـ يـهـدـفـ إـلـىـ فـهـمـ وـتـفـسـيرـ الـظـاهـرـةـ التـرـبـويـ الـمـرـادـ تـقـيـمـهـاـ باـسـتـخـادـ مـنـهـجـيـاتـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ أـسـالـيـبـ وـإـجـرـاءـاتـ وـطـرـقـ تـحلـيلـيـةـ وـصـفـيـةـ . التـقـوـيـمـ الـدـاخـلـيـ لـاـ يـهـتـمـ بـتـقـيـمـ جـهـودـ الـآـخـرـينـ ، أـمـاـ التـقـوـيـمـ الـخـارـجـيـ فـيـوـكـلـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـحـيـانـ إـلـىـ جـهـاتـ أـوـ هـيـئـاتـ خـارـجـيـةـ رـبـماـ لـاـ يـكـونـ لهاـ عـلـاقـةـ مـبـاـشـرـةـ بـالـمـؤـسـسـةـ أـوـ الـبـرـامـجـ الـمـرـادـ تـقـيـمـهـ (ـعـلـامـ ، أـيـضاـ فـيـ إـنـ التـقـوـيـمـ الـدـاخـلـيـ يـعـتـبـرـ وـسـيـلـةـ لـمـعـرـفـةـ وـضـعـ مـؤـسـسـةـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ مـنـ حـيـثـ نـقـاطـ قـوـتـهاـ وـمـصـارـدـ ضـعـفـهاـ . الـمـسـتـوـىـ الـكـبـيرـ الـذـيـ يـتـمـ عـلـىـ مـسـتـوـىـ الـمـؤـسـسـةـ مـنـ حـيـثـ بـنـيـتـهاـ التـنـظـيمـيـةـ وـأـدـائـهـ الـوـظـيفـيـ، وـكـلـ الـعـوـاـمـ الـتـيـ تـؤـثـرـ فـيـ نـجـاحـ الـمـؤـسـسـةـ كـلـ . وـالـخـطـطـ التـفـصـيلـيـةـ الـمـعـدـةـ لـتـحـقـيقـ نـجـاحـ أـدـاءـ هـذـهـ الـوـحدـاتـ . وـمـنـ أـشـهـرـ التـقـنيـاتـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ جـمـعـ مـعـلـومـاتـ التـقـوـيـمـ الذـاتـيـ لـمـؤـسـسـةـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ . سـابـعاـ: التـقـوـيـمـ بـالـأـهـدـافـ فـيـ مـقـابـلـ التـقـوـيـمـ غـيرـ المـتـقـيـدـ بـالـأـهـدـافـ بـلـ بـمـدـىـ تـحـقـقـ هـذـهـ الـأـهـدـافـ ، أـنـ الـالـتـصـاقـ بـالـأـهـدـافـ يـحدـ مـنـ التـقـوـيـمـ وـمـعـنـاهـ ، لـذـكـ يـقـترـنـ أـنـ لـاـ نـعـودـ إـلـيـهاـ فـيـ التـقـوـيـمـ حـتـىـ لـاـ يـغـفـلـ تـأـثـيرـ الـبـرـامـجـ التـرـبـويـ ، إـنـ التـقـوـيـمـ غـيرـ المـسـتـنـدـ إـلـىـ الـأـهـدـافـ ، يـعـتـبـرـ مـبـدـأـ فـلـسـفـيـ مـنـهـ تـقـوـيـمـ مـباـشـرـ ، وـلـذـكـ فـإـنـ يـتـجاـزـ اـعـتـارـ الـطـالـبـ مـدـخـلـاـ أـوـ مـخـرـجاـ فـيـ الـنـظـامـ الـتـعـلـيمـيـ فـهـوـ يـهـتـمـ بـالـدـاءـ الـكـلـيـ . أـوـ أـداءـ الـمـعـلـمـيـنـ ، عـلـىـ شـاـكـلـةـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ مـاـ يـتـمـ تـعـلـمـهـ وـمـاـ يـخـتـبـرـ فـيـ الـطـلـبـةـ . يـخـتـلـفـ نـمـطـ التـقـوـيـمـ باـخـلـافـ اـتسـاعـ نـطـاقـ الشـيـءـ الـمـرـادـ تـقـوـيـمـهـ وـمـدـىـ تـعـقـدـهـ ، فـهـوـ لـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ تـأـثـيرـاتـ تـخـيـفـ الـمـسـؤـلـيـنـ بـلـ يـقـدـمـ الـمـعـاـونـةـ فـدـارـةـ الـمـؤـسـسـةـ بـفـاعـلـيـةـ كـبـيرـةـ ، وـيـدـعـمـ الـقـرـارـ وـيـحـفـزـ الـجـهـودـ لـإـنـشـاءـ منـاجـ اـيجـابـيـ يـسـاعـدـ الـعـامـلـيـنـ فـيـ تـحـسـينـ الـأـداءـ وـتـطـوـرـ الـبـرـامـجـ ، وـيـعـودـ الـفـضـلـ إـلـىـ سـكـرـفـينـ فـيـ تـحـدـيدـ أـبعـادـ الـقـوـيـمـ الـمـؤـسـسـيـ ، لـأـهـدـافـ تـرـبـويـةـ مـحـدـدـةـ أـوـ غـيرـ مـحـدـدـةـ ، وـلـهـذـاـ فـانـ لـتـقـوـيـمـ التـرـبـويـ مـجـالـ مـتـسـعـ يـشـمـلـ أـنـماـطـ مـتـعـدـدـةـ يـكـملـ بـعـضـهـاـ بـعـضـهـاـ الـبـعـضـ الـآـخـرـ وـيـصـعـبـ اـعـتـارـ كـلـ مـنـهـ تـقـوـيـمـاـ قـائـمـاـ بـذـاتهـ ، وـظـائـفـ الـتـقـوـيـمـ: 3ـ مـسـاعـدـ الـمـعـلـمـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ تـلـامـيـذـهـ فـرـداـ فـرـداـ ، أـسـسـ الـتـقـوـيـمـ: 3ـ لـاـ بـدـ أـنـ

تكون أدوات التقويم متنوعة فكلما تنوّعت أدوات التقويم لدينا كلما زادت معلوماتنا عن المجال الذي نقومه وذلك عند تقويم التلاميذ فكلما تنوّعت الأدوات المستخدمة لتقويم التلميذ كلما زاد فهمنا له وقدرنا على مساعدته. أ. المقصود بالصدق هو أن الأداة تقيس ما صمّمت له فإذا صمّمنا اختباراً يقوم قدرة الطالب في الحساب فيجب أن يقيس فعلاً قدرة الطالب على إجراء العمليات الحسابية. تقويم المعلم لتلاميذه : يعتبر تقويم المعلم لتلاميذه من أهم ميادين التقويم التربوي إن لم يكن أهمها جميما فالمعلم يلجأ إلى تقويم تلاميذه للحصول على معلومات وملحوظات متعددة عن هؤلاء التلاميذ من حيث مستوياتهم التحصيلية والعقلية المختلفة وذلك حتى يستخدمها في توجيه عملية التعلم التوجيه السليم ويمكن تلخيص الأهداف التي يحاول المعلم تحقيقها من تقويمه لتلاميذه في النواحي الآتية : 1. تقويم التحصيل الدراسي. 2. تتبع النمو وتقويمه . 3. دراسة شخصية التلاميذ من جميع أبعادها دراسة موضوعية لكي تساعد على التنبؤ بسلوكهم في مختلف المواقف المستقبلية وسوف نتعرض في هذا البحث بالدراسة للبند الأول وهو تقويم التحصيل الدراسي. وسائل تقويم التحصيل الدراسي: تعتبر الامتحانات التحريرية من أهم وسائل تقويم التحصيل الدراسي وهي الامتحانات التي يراد بها تقويم تحصيل التلاميذ في نهاية كل فصل و هي أيضاً امتحانات النقل و الشهادات و تعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التلاميذ. أنواع الامتحانات التحريرية : 2. درجة الصدق والثبات فيها منخفضة . 3. تتأثر بذاتية المصحح. 3. تنوع أغراض الاختبار و هنا يجب ألا تكون أسئلة الاختبار منصبة على هدف واحد كالحفظ مثلاً ولكن ينبغي تنوع أغراض الاختبار بحيث تكون بعض الأسئلة لقياس الحفظ وأخرى للفهم وبعضها لقياس القدرة على التطبيق والتحليل .